

عراقنا

العدد (1881) السنة الثامنة
الثلاثاء (17) آب 2010

http://www.almadapaper.com
E-mail: almada@almadapaper.com

محطات رمضان عراقية

كاظم الجماسي

تبدأ مظاهر رمضان مع آخر أيام شعبان حين يستعد الجميع لهذا الشهر المبارك والمظاهرة الأبرز لدى البغداديين التسوق- كما تعودوا- من سوق (الشورجة) لتلقت الأسرة عند سماع أذان المغرب حول مآذنها التي ترتب عليها شوربة العدس و (الهريسة العراقية.. المغطاة بالقرفة و (الهيل) وفي الحر الشديد اكيد اللبن المثلج و (الحنينية البغدادية .. المعولة بالتمر والسمن أو الزيت ويمكن أن تمزج مع الجوز) بعد الإفطار على التمر واللبن لكن حالياً مجرد التمر واللبن إضافة إلى (الدولة..وهي احد أنواع المحاشي و (الكبة الحلبية) ومن أشهر حلويات بغداد.. (البقالوة و (الزلابية) أما الأطفال فيبتشرون بعدها في المحلة بلعبون (المحبيس) ويتغنون بشبههم المعتاد (ما جينا .. يا ماجينا... حلي الكيس و (الطنبا... تطنطا... لونتطكم..... بيت مكة نوديكم... بهل السلوح تطنطوا لو نروح)..

وأخر الليل تتجول فرقة المسرحاني عند موعد السحور بين البيوت لتعزف أنشيدتها الدينية.. ولشهر رمضان في العراق نكهة خاصة حيث تبدأ التحضيرات لهذا الشهر الكريم قبل بدايته فيقوم الناس بشراء المواد الغذائية التي يحتاجونها في تحضير وجبات الإفطار والسحور وهي تكون متنوعة تشمل المواد الغذائية الاساسية والحلويات والعصائر التي تجذب في اكثر الاحيان في البيت.. واهم تلك التحضيرات تنظيف البيت من بداية منتصف شهر شعبان.. شبابيك البيت وابوابه وحديقته ومرمته ومرفقاته الأخرى.

والعراقيون معظمهم يلتزمون بشعائر شهر رمضان من صيام و صلاة وقراءة للقرآن.. حتى الذين لا يصلون اصلا ينتهزون حلول رمضان واجواءه المقدسة ليلتزموا بالصلاة وقراءة القرآن ..كما ان النساء غير المحجبات يرتدين الحجاب خلال شهر رمضان ، فتجد الالتزام الديني الواضح بين الكل، حتى بين صغار السن الذين دون سن التكليف، انحرص أهلهم على أمرهم بالصيام لغاية الساعة ١٢ ضهرا وغيره من العبادات تدريباً لهم عليها منذ الصغر.

اما المساجد فتعطي بالمصلين من مختلف الفئات العرقية الذين يؤدون صلاة التراويح ، كما ان لهذا الشهر في العراق عادات وتقاليد منذ القدم، تتمثل بكثرة الزيارات بين الاقارب والجيران، يتبادلون فيها الدعوات على وجبة الاطوار ، والتي من شأنها زيادة الألفة والمحبة بين العوائل العراقية.

ومع حلول شهر رمضان المبارك من كل عام تنتشر لعبة المحبيس التراثية في الشارع العراقي الشعبي بشكل لافت للنظر، وتستهيو هذه اللعبة آلاف العراقيين من لاعبين ومشجعين، و تمارس في الأحياء والمقاهي الشعبية منذ مئات السنين . وقد اشتهرت في اقدم المحلات البغدادية القديمة كالكاظمية والاعظمية والجعفر والرحمانية وباب الشيخ والكرادة.. فتقام مباريات بين ابناء المنطقة الواحدة، وبين المناطق المتجاورة مثل المباريات التي تقام كل عام بين منطقة الكاظمية ومنطقة الاعظمية. وتتألف اللعبة من فريقين كل فريق يتكون من عدد من الأشخاص قد يتجاوز العشرين ويجلس الفريقان بصورة متقابلة وبشكل صفوف ويقوم أحد أشخاص الفريق الأول بوضع خاتم(محبيس) بيد أحد أشخاص فريقه ويتم اختيار أحد الأشخاص من الفريق الثاني ليعرف (يجز) مكان الخاتم ، ويتم تسجيل النقاط لكلا الفريقين حسب عدد المرات التي يتمكن خلالها من معرفة مكان الخاتم ، والفريق الذي يحقق الحد الأعلى من النقاط ٢١ نقطة هو الفائز .

ومن طقوس هذه اللعبة أن يتناول الفريقان والجمهور بعد انتهائهما بعض الحلويات العراقية المعروفة بالزلابية والبقالوة التي يتحمل ثمنها الفريق الخاسر .

وتهدف لعبة المحبيس تقوية أوصر المحبة والصداقة بين أبناء الحي الواحد، والتعارف وتوطيد المحبة والألفة بين ابناء المناطق المختلفة .

وفي الثلث الأخير من شهر رمضان يبدأ الناس بالاستعداد لاستقبال عيد الفطر المبارك من خلال تزئين البيوت لاستقبال المهنيين من الجيران، الأقارب ، والأصدقاء، وتقوم ربات البيوت بصنع الحلويات والمعجنات خاصة (الكليجة) لتقدمها مع العصائر للضيوف الذين أتون في العيد.. كما يتم تجهيز ألعاب الأطفال (المرابح، الزيليكات ، دولب الهواء) في الساحات والمناطق الشعبية . اما بالنسبة لوجبات الفطور فيفتن العراقيون بالوان الطعام والمداق والوجبات التي لا تخلو منها مائدة العادة وهي الشوربة والشرايط والمطلي والكاستر وحلاوة الزردة، هذه وجبات تكملية مع وجبة الإفطار في كل مرة وربما تتخللها تحليات كالبقالوة وزنود الست وغيرها.



2 رمضان في ايران

3 كيك الدجاج



4 مسلسلات لن تعرض في هذا العام

إلى اللقاء
في
الجزء الثالث

عدم ضبط النفس والاسراف أبرز العادات السيئة في رمضان

عن المنهج الإلهي الذي من أجله فرض صوم هذا الشهر، وبدلاً من أن يكون هذا الشهر تطهيراً للقلوب، وتزكية للنفس، وإراحة الأبدان من عبء الطعام الزائد، واستشعار الأغنياء بحال الفقراء فيسارعوا في الخيرات والإنفاق في سبيل الله، إذا بالمسلمين يفعلون عكس ذلك تماماً ويتعدون عن المنهج الإلهي وسنة المصطفى صلوات الله عليه وسلم.

ويضيف ان المسلمين بدلاً من أن يسارعوا في الخيرات إذا بهم يسارعوا إلى الأسواق يشترون بينهم كل ما يقابلهم وكأنهم مقلوبون على مجاعة، وبدلاً من أن يكون الصيام تطهيراً للنفس بأن تقبل على العبادة والتقرب إلى الله نجدها تقبل على ما يغضب الله؛ فما إن يجين أذان المغرب إلا ونجد الكثيرين يقبلون على التثخين قبل حتى تناول الماء يصومون عما أحل الله ويفطرون على ما حرم.

وبدلاً من إراحة الأبدان من عبء ملء البطون الزائد واستشعار حال الفقراء، نجد الصائمين ينتظرون لحظة الإفطار ويتكبدون على الموائد يملأون بطونهم بأشكال شتى من الطعام.

ويضيف الشيخ عبد الغني: فيرى من أبرز المظاهر السيئة خلال شهر رمضان أنه بدلاً من أن يكون هذا الشهر تربية للنفس وتدريباً على الصبر وقوة الاحتمال نجد الكثيرين يثخنون من هذا الشهر تكة العصبية والتوتر والانفلات؛ فتجد الموظف يوقع زميله، والجارة تصرخ على جاريتها، رجل الشارع يشتم آخر لاتفه الأسباب، وتجد قائد المركبة يلعن من تجاوزه، وهذا يشتم ويلعن ذاك، وتجد هذه تغتاب أخرى، وبعد كل هذا التفرغ من الطاقات المكبوتة تجدهم بكل برود يقولون «اللهم إني صائم»، ويتساءل ما هذا الصوم الذي تكيل فيه السباب والشتمائم لأخيك المسلم، ويؤكد أن الصوم ليس فقط الامتناع عن الأكل والشرب، لكنه امتناع عن الفحش في الأقوال والأفعال.



نفسها والأكل المسبك كل ذلك يؤدي إلى زيادة الدهون في الجسم ورفع الكوليسترول والسكر.

ومن جانبه يقول الشيخ عمر عبد الغني امام جامع في حي الجامعة : ان شهر رمضان هو شهر للعبادة والتقرب إلى الله عز وجل، وهو شهر للتنافس على فعل الخيرات وترك المنكرات «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»، هو شهر، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار.

ويرى أن الكثير من المسلمين ابتعدوا

ثقافة التكافل بين المسلمين، وحول العادات السيئة في طريقة وطبيعة التغذية خلال شهر رمضان وانعكاساتها السلبية السيئة على الصحة يقول الدكتور محمود القيسي، اختصاصي الباطنية : إن هناك الكثير من العادات والموروثات والأفعال الغذائية الخاطئة التي تقدم عليها الغالبية من الصائمين والتي تكون لها انعكاسات سلبية بالغة على الحالة الصحية للمواطنين من دون إدراك منهم لخطورة هذه التصرفات على حالتهم الصحية والتي تظهر نتائجها بعد فترة.

ويؤكد أن تناول كميات كبيرة من الأطعمة الشهية بمجرد انطلاق مدفع الإفطار والتي غالباً ما تكون مكونة من السكريات والكربوهيدرات والدهون وشرب كمية كبيرة من المياه بعد فترة صيام لحوالي ١٥ ساعة مما يؤدي إلى الارتداء في عضلات المعدة وتصاب المعدة بالتبلك وشعور الشخص بضيق في التنفس.

كما أن توجيعات الطعام التي يحرص على تناولها خلال شهر رمضان والتي تحتوي على كميات كبيرة من الدهون والسكريات وطريقة البذخ

أعلى وأفخم أصناف الطعام التي لا يتال الفقراء منها أي حظ.

وتشهد عادة الأيام السابقة للشهر الكريم وطوال الشهر تكالباً وإقبالاً محموساً على الأسواق والمراكز التجارية والمحلات لشراء احتياجات الشهر، ويدخل الأفراد في سياق محموم لاقتناء السلع المختلفة، وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى المزيد من ارتفاع الأسعار طبقاً لنظرية العرض والطلب، ويكون الضحية هم الفقراء والمحتاجون وغير القادرين لتضيق مع هذا الهوس الشرائي الفلسفة التي من أجلها فرض الصيام لنشر

بغداد / المدى
"رمضان كريم" عبارة معتادة تتردد بين المواطنين مع قدوم شهر رمضان المبارك وهي تعبر عن طبيعة مفهوم الكثيرين، خاصة من العامة، عن الشهر الكريم، الذي حوله سلوك الناس من شهر عبادة وتنافس في الخيرات وتقرب إلى الله، إلى شهر للتنافس على المأكولات والإسراف في المأدب والبذخ في الإنفاق الاستهلاكي، حتى أصبح شهر رمضان الذي فرض ليستشعر الغني فيه حال الفقير المحتاج، إلى شهر للمباهاة والمفاخرة بالولائم التي تضم أشكالاً شتى من

عندما تهدر كرامة الفنان العراقي بقصد التسلية؟

لإيقاف عرض البرنامج ومحاسبة القائمين عليه لأسباب عدة ليس أولها انتهاك قيمة الفنان والحق الأثري به، إضافة إلى المطالبة بتدخل وزارة الداخلية العراقية كونها عطلت سيطرة أمنية كاملة عن القيام بواجباتها ومهامها الأساسية في الحفاظ على بسط الأمان في الشارع العراقي. بدلاً من المشاركة في عمليات تخويف مقصودة لفنانين وفنانات بقصد إنجاح برنامج كوميدي يحفل حتى بغياب الوعي عن الفنان في قمة خوفه كما حصل مع الإعلامية المعروفة مها المرسومي التي لم تستطع تمالك نفسها واعصابها من اثر الخوف والفزع الذي اصابها في نهاية الحلقة.

أصيل، ويستخدم كل ما يثير فزعهم بوجود عبوة ناسفة في سيارتهم واتهامهم بالعمالة لاعداء الوطن وقتل الأبرياء والانتماء لجهات إرهابية وما إلى ذلك من تهريب وترويع لا تتيب فيه حتى أصوات الاطلاقات النارية الحقيقية بقصد تعزيز الخوف والارتباك في قلوبهم، وربما فات على معد البرنامج (الغلة) ان معظم العراقيين وليس الفنانين فقط تشعب بأصوات الاطلاقات والعبوات والمفخخات، وصار أصغرهم يحمل حبوب أمراض السكري والضغط والقلب في جيب قميصه أو حقيبتة، وان اهانة الفنان العراقي والإنقاص وترهيبه لا ترضي ولا تضحك احدًا، ويكفي ان الكثير من الدعوات صدرت

نفسها بأداء ادوار كوميدية على ارض الواقع تختبر فيها إمكانياتها التمثيلية ومواجهتها الجديدة لاحتمالات أن تحول نشاطها إلى التمثيل بعد خراب البصرة كما يقولون، أو حتى عندما يحالون على التقاعد، ما أثارني هنا أن البرنامج رضائي ويطل على الناس في شهر الخير والرحمة، لكنه انتهج منهجا للحط من شأن الفنان العراقي بشكل لا يرضى عدواً أو صديقاً، وكان الأمر مقصود بعد سيل الانتقادات التي تعرض لها في جزئه الأول من رمضان الماضي، وربما جاء هذا العام بشكل أكثر فداحة لأنه يلعب على أعصاب الناس الذين قدموا عصارة حياتهم لأجل إسعاد الجمهور وتقديرهم في عراقي

أفراح شوقي
ما من شك في أن قيمة أي برنامج تلفزيوني تعتمد على مقدار احترام ذائقة المتلقي، ذلك الطرف الأول المعني بالموضوع، وسواء كانت الأفكار ذات طابع جدي أو هزلي فلا بد من ان تخضع لذات المعايير التي تضع ضمن اولوياتها احترام كرامة الشخص وحفظ هيئته لا ان تسمح به الأرض وتضحك على شاربه (كما يقولون) بقصد الفوز بضحكك هنا أو هناك، أو التقاط مشهد غير متوقع من احد المشاهير وهو مغزوع ومرتبك أو حتى يرمي بنفسه على الأرض ويصعد عنده ضغط الدم والسكري وآتية السكتة القلبية حتى!! للأسف نقولها ان هذا ما يحصل يوميا

(المن والسلموى)

هبات الطبيعة المعطاءة في كردستان



يمتاز العراقيون عن غيرهم من شعوب الارض قاطبة، بعشقهم للحياة ولكل ماهو جميل فيها، على الرغم من المرارة التي يستشعرونها في الوقت الراهن من جراء تأخر تشكيل الحكومة، الا أنهم مازالوا يبحثون عن كل ماهو حلو وجميل في الحياة لخلق البهجة على صغرها بين اوساطهم الاجتماعية

السليمانية / المدى وكالات

، وما زالوا يصنعون ويشترتون الحلوى من كل نوع، ولكن هنا نوع مميز من الحلوى يقبل العراقيون على شرائه والكثير منهم لا يعرف مصدره وكيفية تصنيعه، تلك الحلوى اسمها المن والسلموى أو (من السما) والمدينة الأشهر في إنتاج وصنع هذه الحلوى هي السليمانية.

(ومن السما) حكايتها حكاية خاصة لأنه منتج طبيعي لا يتدخل الانسان في مكوناته الا بالطيبات والمكسرات، ابو محمد الطلوجي صاحب أحد أشهر معامل عام (من السما) في السليمانية، ورث هذه الصنعة عن والده الذي ورثها عن جده.. ينحدر من أسرة لها حوالي مئة عام في صناعة الحلويات ليس (من السما) فقط بل حلويات أخرى مثل اللقم والسمسق والسجق واللقم المستكي والجيلاتين المثلون.. يقول إن المكون الاساسي لحلوى (من السما) مادة طبيعية يجمعها الفلاحون من

على الشجر، وخاصة شجر البلوط في جبال كردستان على الشريط الحدودي مع إيران عند منطقة بنجوين الكردية. ويضيف وقد ورد اسم هذه الحلوى في القرآن - المن والسلموى - والتي أنزلها الله على بني اسرائيل.. ويطلق على هذه الحلوى في العراق (من السما) وهو التعبير المتداول بين الناس. والمادة الخام التي يتحدث عنها عبارة عن مادة صمغية لزجة تميل الى اللون الأخضر، تصبح بعد معالجتها حلوى لذيدة جدا.. ويقول هذه الكتلة هي من السدسة قبل تصنيعه وتدخلنا فيه، وهي عبارة عن افرازات حشرة المن على أوراق شجرة البلوط بالذات، وخصوصا في فصل الخريف حيث موسم تكاثرها، يجمعها الفلاحون على شكل كتل تتكون من عدة كيلوات. عن كيفية وصول هذه الكتل الخضري الى مدينة السليمانية يقول: هناك موردون من الفلاحين الذين أتعامل معهم منذ وقت طويل، اشتري منهم محصولهم الذي يجلبونه الي من الصدود، وكل عام أشتري حوالي عشرين الى خمسة وعشرين

العربية المتحدة، حيث يعرف هؤلاء هذه الحلوى ويشترونها، أما ما يميز (من السما) الذي يصنعه الطلوجي عن غيره فيقول: المسألة فيها فن ومهارة، وكذلك تختلف الحلوى حسب الأسطى الذي يصنع الحلوى ونوقه، لذا طعم الحلوى يختلف من معمل إلى آخر، ولكن في النهاية المادة الأساسية هي مادة نباتية طبيعية .

يكثر الطلب على الحلويات. وهناك زبائن يشترون (من السما) لإرساله هدايا إلى أصدقاء خارج العراق، لأن هذه الحلوى نفرد بصناعتها نحن فقط . وتعد محتوجا وطنيا يميز العراق.. كما أن هناك بعض التجار الذين يفسر الكيلو يتراوح ما بين اثني عشر وأربعة عشر ألف دينار. وعن دول عدة، يتواجد عادة فيها عراقيون مثل الأردن وسوريا ومصر والإمارات